[31] عن سواء السبيل ". فسكت محمد بن الحسن ولم يحر جوابا (1). وكان عليه السلام أحفظ الناس بكتاب ا تعالى وأحسنهم صوتا به، وكان إذا قرأ يحزن ويبكي ويبكي السامعون لتلاوته، وكان الناس بالمدينة يسمونه زين المتهجدين (2). ومن باهر خصائصه عليه السلام ما وردت به الاثار في شأن امه، وذلك ما أخبرني به المفيد عبد الجبار بن علي الرازي رحمه ا، إجازة، قال: أخبرنا الشيخ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا الحسين بن عبيدا، عن أبي علي أحمد بن جعفر البزوفري، عن حميد بن زياد، عن العباس بن عبيدا ابن أحمد الدهقان، عن إبراهيم بن صالح الانماطي، عن محمد بن الفضل وزياد بن النعمان وسيف بن عميرة، عن هشام بن أحمر قال: أرسل إلي أبو عبد ا عليه السلام في يوم شديد الحر، فقال لي: " إذهب إلى فلان الافريقي فاعترض جارية عنده من حالها كذا وكذا، ومن صفتها كذا ". فأتيت الرجل فاعترضت ما عنده، فلم أر ما وصف لي، فرجعت إليه فأخبرته فقالى: " عد إليه فإنها عنده ". فرجعت إلى الافريقى، فحلف لي ما عنده شئ إلا وقد عرضه علي، ثم قال: عندي " وصيفة مريضة محلوقة الرأس ليس مما يعترض، فقلت له: اعرضها علي، فجاء بها متوكئة على جاريتين تخط برجليها الارض، فأرانيها

_____

(1) ارشاد المفيد 2: 235، روضة الواعظين: 216، المناقب لابن شهرآشوب 4: 314، كشف الغمة 2: 230.

(2) ارشاد المفيد 2: 235، روضة الواعظين: 216، المناقب لابن شهرآشوب 4: 3 1 8، كشف الغمة 2: 230. (*)

_____